

من قوله أدلة المذهب مذهب الأغر[20] -منظومة أحمد بن أبي كَفَّ في أصول الإمام مالك

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والسمعين ولجميع المسلمين. قال الناظم رحمه الله تعالى ادلة الكتاب ثم نص السنة سنة - 00:00:04

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الناظم علام احمد بن كهف رحمه الله في هذه المنظومة في اصول مذهب الامام مذهب الامام - 00:00:34

رحمه الله وتقدم ان هذه الاصول متفق عليها من حيث الجملة انما هناك اصول انفرد بها ما لك رحمه الله من حيث التفريع. اما من حيث الاصل فان اهل العلم يوافقون على هذا سيأتي الاشارة الى شيء من هذه الاصول. قال رحمه الله - 00:01:04

ادلة المذهب مذهب الاغر. ما لك الامام ستة عشر. ادلة المذهب هذا مبتدأ وخبره ستة عشر. وهو مبني على فتح الجزئين في موضع رفع. فالمعنى ان ادلة المذهب ستة عشر اصلا. وهذا على ما قرره الناظم رحمه الله - 00:01:34

ومن علماء المالكية من يجعلها احدى عشر احدى عشرة اصلا احدى عشر اصلا ومنهم من يزيد على ستة عشر ويجعلها اكثر من ستة عشر اصلا وبالجملة هي اصول سيأتي الاشارة اليها ويذكرها المصنف واحدا واحدا. ادلة - 00:02:04

المذهب مذهب الاغر. قوله مذهب الاغر هذا بدل من قوله المذهب. الاغر تقدم ان الغر وهي بياض في جبين الفرس. ولا شك ان هذا الامام غرة في جبين الزمان رحمه الله. وهو علم - 00:02:34

قاطع في تاريخ المسلمين. ولذا قال الشافعي رحمه الله اذا ذكر العلماء فمالك النجم يعني بين العلماء وقد لمع وبرز نجمه في اواسط القرن الثاني رحمه الله بانه ولد سنة ثلاث وتسعين. ومات سنة تسع وسبعين - 00:02:54

ومئة رحمه الله هو هذه السنة مات فيها ائمة ايضا منهم الامام حماد ابن زيد ابن درهم الازدي رحمه الله مات سنة تسع وسبعين ومئة وولادته في سنة ثلاث وتسعين وفي هذه السنة مات صحابي جليل روى احاديث كثيرة في هذه السنة - 00:03:24

ولعل سبق لنا ذكر هذا الصحابي هل تذكرون هذا الصحابي؟ صحابي جليل. انس بن مالك رضي الله عنه انس بن مالك مات سنة ثلاث وتسعين. عن تسع وتسعين سنة هذا اقل ما قيل في سن في سن - 00:03:54

رحمه الله ورضي عنه وقيل بلغ مائة سنة وزاد عليها نحو سبع سنوات. لكن هو توفي سنة ثلاث وتسعين رحمه الله. وعلى هذا اذا كان مات سنة ثلاثة وتسعين كم يكون له من العمر حين مات - 00:04:14

اذا كان مات سنة ثلاثة وتسعين نعم كم يسير؟ لانه لما مات النبي عليه الصلاة والسلام له عشرون سنة. له عشرون سنة. ومات سنة ثلاثة وتسعين. نعم ولما هاجر النبي له عشر سنوات. نعم. يعني عام الهجرة عام واحد من الهجرة له عشر سنوات - 00:04:34

مياه كم وثلاثة؟ مئة سنة وثلاث سنوات. وهذا هو الذي يعني ما لا يجب من اهل العلم كالحافظ من حجر رحمه الله مذهب الاغر مالك الامام الامام رحمه الله لانه امام - 00:05:04

به ويقتدى به لعمل للسنة فهو قدوة بمعنى انه امام والامام يؤتم به الامام يؤتم به. وكل امام من ائمة الدين فانه محل الخطأ والصواب. لكن الايمان الذي يعتمد الدليل هذا قدوة واسوة لانه يجعل الدليل امامة - 00:05:24

من جعل الدليل اماما له فنحن حينما نأتم بهذا الامام فان قدوتنا وامامنا هو النبي عليه الصلاة والسلام وهو صاحب وهو المتبع

والمؤتى به عليه الصلاة والسلام. ولهذا اشتهر هذا الامام - 00:05:54

بالمذهب. ولهذا قال ادلة المذهب. مذهب الاغر. ادلة المذهب اذهب الامام مالك رحمه الله. كغيره من العلماء الذين لهم مذاهب. لكن اشتهر من المذاهب هذه المذاهب الاربعة. والحق وليس منحصر فيها بل قد يكون الحق على سبيل ليس على سبيل التقليد -

00:06:14

البال على سبيل الكثرة خارج القائمة خارج اقوال القائمة الاربعة. وهذا واقع كثيرا في كثير من المسائل ولذا كثير من القائمة المقتدى بهم

ليس لهم مذاهب مشهورة بمعنى انها لم تدون اقوالهم وتحرر - 00:06:44

وتستخرج الاصول كما كان لهؤلاء القائمة فكثيرا ما يكون القول لهذا عند هؤلاء القائمة. ولذا ترى في الترجيحات والاختيارات

كثيرا ما يقال مثلا هذا قول ابي عبيد القاسم بن سلام - 00:07:04

رحمه الله. اختاره وهو اشهر من اختاره. ويكون خلاف قولين اربعة. هذا قول سفيان الثوري. هذا قول سليمان ابن حرب وما اشباه من

القائمة الذين لم يكن لهم مذهب مدون كهؤلاء القائمة. اما من كان له مذهب - 00:07:24

كمدون فهذا الامام بسطت اقواله وشرحت فكان مذهبها والمذهب كما يقول العلماء في تعريفه هو ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به

هذا المذهب صحيح اذا قيل المذهب مذهب فلان معناه ما قاله المجتهد يكون امام مجتهد بدليل - 00:07:44

سواء كان الدليل قطعي او ظني المقصود انه لم يقوله الا بدليل لم يقله تقليدا. لو كان مقلدا لم يكن اماما بل قاله بدليل من الكتاب او

السنة او من بعض الاصول المأخوذة من هذين الاصلين - 00:08:14

ومات قائلا به بمعنى انه لم يرجع عن هذا القول. فاذا رجع عن هذا القول فانه ربما يكون كونوا جوعا تاما. يعني كالناسخ والمنسوخ.

وبهذا ينسخ قوله الثاني قوله الاول. واما - 00:08:34

ان يكون له في المسألة قولان. يعني يكون له في المسألة قولان في هذه الحالة يروى عنه هذا ويروى عنه هذا مثل ما يأتي عن الامام

احمد رحمه الله وعن غير القائمة اقوال بل ربما يروى عن بعضهم وخاصة الامام احمد رحمه الله في المسألة - 00:08:54

اقوال تبلغ اربعة او خمسة ولذا كما تقدم انه رحمه الله اذا اختلفت اذا اختلفت الصحابة في المسألة فترى ان الاقوال عنه تختلف رحمه

الله. لان المسائل حينما تكون خلاف بين الصحابة رضي الله - 00:09:14

او عنهم حينما تكون خلافا بين الصحابة رضي الله عنهم ينتقي منها ما يرى انه اقرب. لكن لما كانت المسألة خلافية ولم يكن هناك نص

يفصل يفصل في المسألة فقد يقول هذا القول تارة ثم يتركه تارة اخرى - 00:09:34

وهذا يقع لمن يتحرى القول او الدليل بخلاف من يكون همه اتباع هذا الامام ولا يبالي بالدليل صحة او ضعفا. ستة عشرة ستة عشر

هذا بالاستقراء. هذا بالاستقراء ان الادلة ستة عشر دليلا وسيذكرها رحمه الله دليلا دليلا. قال نص الكتاب - 00:09:54

في بعض النسخ فهم الكتاب. وفي بعضها نص الكتاب ثم نص السنة. وهذا هو الاظهر. نص الكتاب ثم نص السنة. سنة من له اتم المنة.

يعني اتم الله له المنة - 00:10:24

او له اتم المنة يعني له تمام منة عليه الصلاة والسلام. قال نص الكتاب النص معناه البلوغ غاية الشيء او بلوغ غاية الشيء فهو النص

في اللغة وفي الشرع او الاصطلاح ما افاد بنفسه ما افاد بنفسه يعني - 00:10:44

افاد معنى بنفسه من غير احتمال. من غير احتمال غير يعني ما افاد معنى بنفسه من غير احتمال غيره. هذا هو النص عند الاصوليين.

وهذا اصطلاح له. هذا اصطلاح لهم والا - 00:11:14

فكلام اهل العلم المتقدمين رحمة الله عليهم يقول دل عليه النص دل عليه نص الكتاب والسنة ويدخلون في النص عموم الادلة. يعني

ولو لم تكن قاطعة بذلك مع ان الاظهر والله اعلم ان النص يدخل فيه ما كان المعنى مقطوعا به. وما كان المعنى - 00:11:34

ظاهرا فيدخل فيه على الصحيح الظاهر ويدخل فيه النص المقطوع به وهذا اقرب مثل ما نقول الفرض والواجب. الواجب يدخل فيه

الفرض ومنهم من يقول الفرض هو ما يقطع به. والواجب هو ما دون ذلك. هو ما دون ذلك - 00:12:04

لكن الواجب من وجب الشيء اذا سقط. والوجوب هو السقوط. فاذا وجبت جنوبها اي سقطت معنى ان الابل تنحر قائمة على ثلاث

قوائم المعقولة اليد اليسرى فاذا نحرت سقطت وجبت الوجوب هو السقوط. وسمي الواجب واجبا لسقوطه على المكلم. معنى لا محيد له ولا فران - [00:12:34](#)

عليك لازم كالشيء الساقط الذي لا خيار لك فيه. يجب عليك ان تؤديه. ومنه ما في صحيح مسلم من حديث ابن عباس كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة. قال اتدرون ما هذا؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هذا حجر - [00:13:04](#)

ارسل من رأس السلسلة يعني في جهنم منذ سبعين خريفا الان بلغ قعرها من سبعين خريف وهو حجر سقط في جهنم ويهوي سبعين خريفا سبعين عاما الان بلغ قعرها. الشاهد سمعنا وجبة. ولهذا الشيء الذي يسقط - [00:13:24](#)

قد يسقط فلا يؤثر في مكانه الذي سقط فيه. اما لخفته او اما لقرب المسافة هذا ساقط واجب وقد يسقط فيؤثر فيؤثر فقد يحدث في المكان آآ يؤثر فيه ويحج المكان او يحفر المكان اذا كان ارض ونحو ذلك اذا كان ثقيل او سقط من - [00:13:54](#)

مكان عال وفيه ثقل. فعند ذلك يكون واجبا بمعنى ساطر. وهو ويسمى فرض. من فرض والفرض هو القطع. الفرض هو القطع. مثل فرض الثوب فرض المسمار الثوب او الثوب المسمار؟ ها او يصح الامر هذا. نعم - [00:14:24](#)

يعني هذا لا تخطئ فيه. هذا لا تخطئ فيه. تقول فرض الثوب المسمار او فرض المسمار الثوب. ها مثل ما تقول خرق المسمار الثوب. او خرق الثوب المسمار. يصلح ولا ما يصلح؟ نعم. ايه نعم - [00:14:54](#)

ولهذا نعم نقول لانه يعيش كل كل يعقل حينما تقول خرق الثوب المسمار ان المخلوق هو الثوب وهذا من سعة لغة العربية. حينما يكون المعنى ظاهرا فلا يبالي العرب. يتصرفون في الكلام كيف شاءوا - [00:15:14](#)

لان المقصود من الكلام هو الوضوح والبيان. وليس معنى ذلك هو اللعب باحكام عربية. لا لكن هم الذين اصلوا هذا. فلهذا ربما نطقوا بهذا في هذه المسألة الفرض بمعنى الحج من الحج والقطع. فكذاك ايضا النص. نص الكتاب - [00:15:34](#)

وهو القرآن العظيم. ونص السنة وهي ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام. منصوصا من اقواله عليه الصلاة والسلام سنة يصلح ان تكون سنة هو او تقول سنتي بدل من قول ثم فهم السنة او تقول سنة اي هي سنة هي سنة من له اتم المنة سنة - [00:16:04](#)

له اتم المنة. وكون الكلام يكون جديدا هو اتم في المعنى من كونه يكون تابعا لغير اليه مع وضوح المعنى. تقول سنة اي هي سنة خبر المبتدأ الحروف من له اتم من له اتم - [00:16:34](#)

يعني اتم الله المنة او من له اتم المنة فالله ورسوله امن. كما في الصحيحين عبد الله بن زيد ابن عاصم رضي الله عنه في غزوة حنين وجاءت عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم من - [00:16:54](#)

عبد الله بن زيد كذلك انس رضي الله عنه وفيه انه عليه الصلاة والسلام اعطى اناسا من صناديد في قريش وكذلك اعطى بعض المؤلف قل هو قصة وحديث طويل وفيه ان بعض الانصار وجدوا في - [00:17:14](#)

الموسم شيئا فالنبي عليه الصلاة والسلام دعاهم في قبة ثم خطبهم الحديث وفي وفي انه كلما قال شيء قال الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي. او قال قبل ذلك الم اجدكم ضالا فهداكم - [00:17:34](#)

الله بي الم اجدكم متفرقين فجمعكم الله بي. الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي ثم كلما قال شيئا عليه الصلاة والسلام قالوا الله ورسوله امن. قال لو شئتم لقلتم جئتنا فاويناك الحديث المعنى انهم اعترفوا رضي الله عنهم ان المنة لله سبحانه وتعالى وللرسول -

[00:17:54](#)

عليه الصلاة والسلام وقالوا انما قال هذا قوم من فتياننا ومن شبابنا اما ذوو الاحلام والكبار فلم يقولوا شيئا كان من هذا الشاهد هو قولهم الله ورسوله امن. وهذه منة عظيمة واعظم المنة منة الاسلام يمتنون - [00:18:24](#)

ما عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. هذه اعظم ثم بعد ذلك تتوالى المنن بالنعم وتكون نعم خاصة. اعظم النعم النعم الخاصة - [00:18:44](#)

وهي نعمة العلم. نعمة العلم وهي التأمل والتدبر في الكتاب والسنة. اذا هذا الاصل العظيم اصل من اصول ماله. وهذا بتتبع العلماء لاصول فروع مالك رحمه الله في المدونة وفي الموطأ نرى يروونه ظاهرا وكل من قرأ في كلام مالك - [00:19:04](#)

رحمه الله سواء كان في فتاويه او فيما دونه في الموطأ يرى هذا جليا واضحا في الاخذ بالنص واذا لم يأخذ بالنص فانه يبين عذره في ذلك. اما ان يخص عمومه - [00:19:34](#)

او يقيد مطلقة او ما اشبه ذلك من الاسباب التي ترك بها ظاهر النص وكان جوابه مفسرا لهذا النص. قال نص الكتاب ثم نص السنة سنة من له اتم وهذان الاصلان هما الاصلان اللذان يرجع اليهما سائر الاصول التي ستأتي - [00:19:54](#)

في كلام المصنف رحمه الله. والشيء اذا كان نص فانه لا يجوز تجاوزه. والنصوص والمنصوص الذي لا يحتمل التأويل هذا كريم. معنى انه ما يحتمل تأويل اخر. كقوله سبحانه ولله على الناس حجة - [00:20:24](#)

البيت من استطاع اليه سبيلا. في دليل نص على ان الحج واجب على المكلف هذا نص. لا يحتمل وان كان ركن من اركان الاسلام. وقوله سبحانه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذي من قبلكم. نص في وجوب الصيام - [00:20:44](#)

قوله سبحانه فمن شهد منكم الشهر فليصمه. كذلك واقموا الصلاة واتوا الزكاة. ولهذا غالب النصوص التي عليها مبنى غالب الدالة التي عليها مبنى الاحكام منصوصة في الشرع منصوصة وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان المكلف يعبد الله سبحانه وتعالى ويعمل بالاحكام الشرعية - [00:21:04](#)

مما كان منصوصا واجمع عليه العلماء. ثم يكون خلاف في بعض المسائل اللي التي قد لا تعرض له الا يسيرا في امور حياته. نص الكتاب ثم نص السنة. كذلك السنة في النصوص عن النبي عليه - [00:21:34](#)

اي الصلاة والسلام. فان النص اذا جاء لا يجوز تجاوزه بل يجب الاخذ به. ولا يجوز تأويل بل تأويله هذا يعتبر تحريفا صرفه عن ظال يعتبر تحريفا. كما قال عليه عليه السلام لا يحل - [00:21:54](#)

امراة تؤمن بالله والجماعة يوم الاخر ان تحد على ميت ان تحد الا على زوجه. تعد على ميت اوقدنا ثلاثة ايام الا على فوق ثلاثة ايام على ميت سوى الزوج اربعة عشر وعشرا الا - [00:22:14](#)

الى غير الزوج لها ان تحل ثلاثة ايام. لا يحل تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميتته. ان تحد على ميت فوق ثلاثة ايام اما الزوج كما هو نص القرآن ونص القرآن انها تحد اربعة اشهر وعشر - [00:22:34](#)

اشرب والذين يكفون منكم ويذرون ازواجها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشر. قوله عليه الصلاة والسلام ايما النكاحات بغير اذن وليها فنكاحها باطل. هذا نص وقول النبي عليه الصلاة والسلام من سمع - [00:22:54](#)

فلم يجب فلا صلاة. هذا نص وان خالفه من خالف. وقوله عليه الصلاة والسلام اتسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد هذا نص لا يمكن مخالف يعني الا يمكن ان يؤول بغير ذلك الا - [00:23:14](#)

على وجه من التكلف فيما يتعلق بوجوب صلاة الجماعة. وكذلك ربما يأتي النص ثم يشهد له نصوص اخرى تعضده حتى يقطع بذلك. لما قال عليه الصلاة والسلام السلام له لما قال اني رجل شاسع الدار واعمى وليس لي قائد اويمني قال اتسمع النداء؟ قال اجب -

[00:23:34](#)

لا اجد لك رخصة. اجب لا اجد لك رخصة. وهذا الحديث فيه كلام واحسن من تكلم على هذا الخبر واطاب العلامة ابن رجب رحمه الله في فتح الباري وجمع بينه وبين - [00:24:04](#)

بين حديث حديث ابي الهيثم التيهات حيث رخص له النبي عليه الصلاة والسلام ان يصلي ان يتخذ مصلي في بيته ان يصلي في بيته هو ومن وما ومن حوله من من - [00:24:24](#)

جماعته وحاصل ما ذكر رحمه الله انه لم يعذر ابن ام مكتوم لقاء مسمى في رؤية ابي داود وفي رواية مسلم لم يسمى لم يعذره وعذر ابا الهيثم ابن التيهان لان ابا الهيثم تحصل له - [00:24:44](#)

جماعة في مسجد جعله له ولقومه. اما ابن مكتوم فانه لم يحصل له هذا. لم يحصل له هذا ولهذا امره ان يشهد الجماعة في المسجد لانه لا يتهيأ له ان يصليها في مسجد هو - [00:25:04](#)

ومن يحضره من الجماعة قريبا من بيته. فهذه نصوص نص الكتاب ثم نص السنة ثم نص السنة. وقد يجتمع النصان وكثيرا ما يجتمع

النصان في مسائل يقال دل عليه الكتاب والسنة. او نص عليه او نص عليه في الكتاب والسنة. سنة - [00:25:24](#)

له اتم المنة. قال رحمه الله وظاهر الكتاب والظاهر منه سنة بالفضل كله. هذا هو الاصل ماذا؟ هذا اي هذا اي كم رقم ها؟ الاصل

الثالث. الاصل الاول نص الكتاب. الاصل الثاني نص السنة نص السنة - [00:25:54](#)

الثالث ظاهر الكتاب. ظاهر الكتاب. ايضا انبه الى ان النص سمي نصا من المنصة ونص الشيء او نص الشيء اذا رفعه وسميت المنصة منصة لماذا؟ لان مرتفعة. والذي يكون فوقها يكون مرتفعا. ومنه المنصة او المنصة للعروس - [00:26:24](#)

فسميت المنصة او المنصة من هذا المعنى. وهذا في الحقيقة يدل على الظهور. يدل على الظهور يعني انت لو رجعت على الظهور والوضوح فقد يكون بمعنى النص الواضح المقطوع به وقد يكون بمعنى الظهور - [00:26:54](#)

ما لم يأتي في الشرع تخصيص المعنى اللغوي. تخصيص المعلومة والا فاننا نأخذ بالمعنى اللغوي في هذا وان النص يشمل الدليل من النص المقطوع به وكذلك الدليل من الظاهر الذي لا يقطع به لكن المنصوص ابلغ في الدلالة. ابلغ في الدلالة. ولذا - [00:27:14](#)

تاء فانه لا يحتمل تأويل كما تقدم. اما الظاهر فان الظاهر هو ما احتمل اكثر من احتمال او ما له ما احتمل معنيين فاكتر ما نقول معنى نقول يحتمل معنيه اكثر - [00:27:44](#)

لان الظاهر قد يحتمل معنى واحد فقد يحتمل معنيين وقد يحتمل اكثر من معنيين يقول ما احتمل اكثر من مع لكن مع ظهوره في احدهما مع ظهوره في احدهما فاذا - [00:28:04](#)

كان هذا الدليل له احتمالان وهو ظاهر في احدهما فاننا نأخذ الظاهر الراجح والثاني وش يكون؟ مرجوح. الثاني يكون مرجوحا. مثل قوله عليه الصلاة والسلام البيعان بالخيار. ما لم يتفرقا. هذا قيل يحتمل التفرق بالاقوال. ويحتمل - [00:28:24](#)

بالابدان والتفرق الابدان اظهر من جهة اللفظ اما دلالة على هذا الحكم فقد نحكم بانه مقطوع به. يعني ربما يكون الدليل قيل ظاهر على احد المعنيين. ظاهر ومحتمل احتمال مرجوح لاحدهما. لكن اذا نظرنا الى ادلة - [00:28:54](#)

اخرى فاننا نقطع بهذا الاحتمال ماذا؟ الرجح فيكون كالمقصود. وهذا امر ينبغي التنبه له. ليس معنى ذلك اذا قلنا ان الظاهر هو ما له معنيان او محتمل معنيين فاكتر انه في جميع صورته كذا لا - [00:29:24](#)

هو يحتمل معنيين اذا اكثر. هو ظاهر في واحد من هذه الاحتمالات. فنأخذ به. فاذا فنظرنا الى ادلة اخرى فاننا نقطع بهذا الاحتمال ويكون كالنص في هذا الحكم. مثل البيعان بالخيار - [00:29:44](#)

جاءت ادلة اخرى تدل على انه التفرق. على انه التفرق مثل فعل ابن عمر رضي الله عنه كان اذا بايع رجع خطوات وفسر الخبر بذلك حتى يتم له البيع. طيب هل هناك ايضا ادلة ممكن - [00:30:04](#)

اه ادلة اخرى اه من هذا الباب نعم. ارفع الصوت جزاك الله خير صحيح هذه رواية البيهقي. هذه وكان جميعا لكن لو ثبتت هذه الرواية لكان نصا. لان الحديث هنا انا ذكرت قلت اذا كان الدليل - [00:30:24](#)

دليل اخر من غير الدليل لكن اذا كان من نفس الدليل يكون من باب الزيادة في اللفظ وهذه الزيادة في نفس اللون رواها البيهقي انه قال وكانا جميعا وكانا جميعا وهذه الوهيظ في ذبوتها نظر انا ما اذكر سنادها الان - [00:30:54](#)

لكن يظهر من كلام اهل العلم ان في ان فيها كلاما والا لو كانت ثابتة لكانت دليل نصا في المعنى في معناه بمعنى انهما لم يتفرقا بأبدانهما لم يتفرقا بأبدانهما - [00:31:14](#)

نعم نعم وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته. طيب هل له احتمال اخر؟ يتفرق الرجل والمرأة. هو تفرق مع يعني تفرق يعني ربما معنى حسي يعني يفارقها. يفارقها. يغني الله كلا من سعته. هذا تفرق نص - [00:31:34](#)

يعني في التفرق ويتفرقا لكن هل هناك احتمال اخر؟ يعني ما هو الاعلان ما هما الاحتمالان؟ لان في حديث البيعان بالخيار عند مالك رحمه الله من العلم ان التفرق والتفرق بالاقوال. لقال بعث وقال اشتريت ايش عندهم ماذا؟ يتم البيع - [00:32:04](#)

البيع والقول الثاني لابد لا يتم البيع حتى يتفرقا بالابدان الا ان يكون صفقة خيار هذا ايضا من الدلالات يعني لا بأس يذكر حديث عبد الله بن عمرو قال الا ان تكون الصفقة الا ان تكون صفقة - [00:32:24](#)

خيار هذا ايضا دليل من خارج وحديث عبد الله بن عمرو شاهد لحديث عبد الله بن عمر وحديث حكيم الحزام وما في الصحيحين قال الا ان ان تكون صفقة خيار. هذا دليل على ان التفرق والتفرق ماذا؟ بالابدان. كصفقة خيار. صفقة الخيار وقع فيها خلاف. والامر - 00:32:44

والله اعلم ان المراد بصفقة الخيار هنا ان يسقط خيارهما يعني ان اولى جميعا او احدهما بعثك ولا خيار لي او تبيعني ولا خيار بيننا فصريح الا ان تكون صفقة خيانة. الدليل بالادلة في المسألة على ان المراد بهذا هو التفرق بالابدان - 00:33:04
طيب ممكن ايضا نعم ارفع الصنام. نعم. او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. نعم. هذه الاية فيها قولان معروفان لاهل العلم هل هو الزوج او الاب؟ او الاب. هذا موضع الجمهور على ان ان - 00:33:34
به الزوج وذهب مالك رحمه الله ان المراد به هو الاب واختاره ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. لانه يمكن مع من يقال وهذا - 00:34:04

قاله بعض اهل العلم قالوا ان الاب ان الاب وهذا العفو ان العفو لا يكون الا للاب دون سائر اولياء من العصابة فليس لهم عفو لانه كما قال عليه انت ومالك لابيک انت ومالك لوالدك فدل على المراد - 00:34:24
الاب لكن من جهة المعنى في الاية عقدة والعقدة ايش معناها؟ عقد النكاح ليعبد النكاح للرجل الزوج. الولي يعني لا يتم النكاح الا بعقده والعقد يكون من اه وليها وفي هذه الاية ابوها ابوها. اما الزوج فبيده ماذا؟ عقدة النكاح والا حل النكاح - 00:34:44
بيده حل النكاح حل النكاح نعم هذا يعني محتمل من جهة وفيها اه خلاف لكن هذا الخلاف قوي في الحقيقة في الاية. خلاف قوي في الاية والقول بانه اه هو الاب - 00:35:14

هذا اظهر عند من اهل العلم لما تقدم. لما تقدم. وقيل هو الزوج. يعني ان يعفو يعني اذا كان اه له حق ان يعفو عن المهر فلا يأخذ شيئا هل من ما له من مهره؟ نعم. هل يمكن ان نستنبط من بعض الادلة - 00:35:34
ارفع الصوت جزاك الله خير. كيف؟ فاذا اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. فاذا وش وجه الدلالة يعني قصدي فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. يعني هذا قصدك نص في مشروعية الاستعاذة نص ها؟ طيب ومعنى ها تقديم - 00:36:04
ها؟ اذا اردت اذا اردت لكن هذا يكون من باب دلالة النص. هذا من باب دلالة الاقتضاء لا من باب ذات النص. مثل قوله سبحانه وتعالى - 00:36:44

يا ايها الذين قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. هل هو يغسل يتوضأ اذا قام من الصلاة او قبل قبل ان يقوم الى الصلاة قبل ان يقوم الى الصلاة. فهذه الاية بلا شك هي دلالة هي لها دلالة من - 00:37:04
من جهة الامر بالاستعاذة لكن هذا شيء هذا نص امر بالاستعاذة لا يحتمل معنى اخر هل يحتمل معنى اخر ما يحتمل ما الاستعاذة لكن هناك حكم وهو موضع الاستعاذة موضع الاستعاذة قبل القراءة - 00:37:24
قبل والله عز وجل يقول واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ها هنا الاستعا ان تكون قبل تكون قبل. فقالوا هذا من باب دلالة الدار. وهو ما يقتضيه النص. يطلبه النص - 00:37:44

ولا ينكر يعني وانه لفظ مقدر. لفظ مقدر كل يفهمه. ومن اهل العلم من قال انه يستعيز عند ابتدائه ويستعيز الى فرغ. على ظاهر القرآن. على قاهر القرآن لانه حينما يقرأ القرآن وينتهي من ربما يدخله الشيطان فيقول قرأت القرآن - 00:38:04
وغيري لم يقرأوا القرآن وتدبرت القرآن. يعني في نفسه فيستعيز بالله من الشيطان الرجيم من هذه الوسواس وهذا فيه نظر والصواب انه الذي الساعات تكون في اول قراءة القرآن عند قراءة فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا هو - 00:38:34
دلالة دلالة النص ثم هذا في الحقيقة يعني اسلوب والقرآن نزل بلسان عربي مبين في لسان عربي مبين مثل قولك انه علي كان اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبث والخبائث. هل - 00:38:54

انا كان يقول اذا دخل الخلاء يعني بعد ما يدخل لا كان يعني اذا اراد دخول الخلاء اذا اراد دخول الخل والمقدر كالمفوض. المقدر كالمفوض. يعني اذا اراد دخول خضراء - 00:39:14

جاء هذا ايضا في بعض الروايات. نعم. نعم. ارفع الصوت جزاك الله خيرها؟ الا في بني قريظة لا يصلينها احد منكم العصر الا في بني قريظة. هذا ظاهره انه - [00:39:34](#)

هم لا يصلون العصر الا في بني قريظة. مطلقا ولو خرج وقت العصر. ولو خرج وقت العصر. فصلى يا قوم منهم في الطريق لما ضاق الوقت وقوم اخروا الصلاة. والنبي لم يعنف واحدا من - [00:40:04](#)

طيب نعم نعم كيف الله اعلم الله اعلم ابن القيم رحمه الله يقول الذين صلوا في الطريق هم ائمة ارباب من المعاني والذين صلوا في بني قريظة هم ائمة ارباب الظاهر. ائمة ارباب الظاهر. ولهذا - [00:40:24](#)

هذا لم يعنف النبي عليه السلام واحدا من الفريقين. ولا شك ان هذا المعنى محتمل. ولهذا اختلف الصحابة رضي الله عنهم. هل منهم النبي عليه الصلاة والسلام ظاهر اللفظ او اراد الحث على الاسراع - [00:40:54](#)

في ادراك بني قريظة او عدم التأخر. لم يعنف احدا من فريقين عليه الصلاة والسلام. وهذا المعنى واضح وهذا المعنى واضح. اه لانه مجتهد رضي الله عنه. نعم. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:41:14](#)

لكن الحديث لا يثبت هذا رواه الدارقطني من طرق لا صلاة ذات رجال المسجد الا في المسجد. الحديث لا يصح مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولانه لا يكاد يعرف الجار ما المراد مثلا بالجار؟ هل هو الملاصق؟ هل هو المقابل؟ هل هو مثلا من كان بينه وبين المسجد دور - [00:41:34](#)

وجاء في رواية ضعيف ايضا ان حد الجوار اربعون دارا ثم قيل هل هي اربع دارا دارا على سبيل التوزيع يعني من شمال ومن جنوب ومن شرق او اربعون دارا من كل جهة. كل هذا لم يثبت. والثابت حديث ابن عباس عند - [00:42:04](#)

احمد وابن ماجة باسناد صحيح. من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له. الا من عذر. زاد ابو داود قالوا من عذر يا رسول الله قال خوف او مرض وهذه زيادة ضعيفة لكن الثابت هذا الخبر هذا الخبر - [00:42:24](#)

ولهذا قال لا صلاة. نعم هذا الخبر يمكن ان يستدل بقوله لا صلاة من سمع النداء فلا صلاة له ظاهر النفي ما هو؟ نفي الجنس فلا صلاة له نفي الجنس. ونفي الجنس يقتضي عدم - [00:42:44](#)

وجود هذا الجنس حسا واذا عدم حسا فهو معدوم حكما ولو وجد في الظاهر وفي الصورة ولو وجد في الظاهر وفي الصورة فهو معدوم في السن. حكما انفاء قالوا ان قوله لا صلاة ليس المراد به - [00:43:04](#)

صحة الصلاة لما ثبت في اخبار اخرى تدل على صحة صلاة المنفرد وذكروا بهذا وهذا بحث معروف لاهل العلم في هذه مسألة ومن اهل العلم من التزم هذا الظاهر وقال ان من صلى وحده بلا عذر - [00:43:24](#)

فلا تصح صلاته. فلا تصح صلاته. اذا هذا من الظاهر الذي يحتمل. لكن ينبغي ان يعلم ان الشارع لا ينفع مسمى اسمن لانتفاء كماله. لا لا يمكن ان ينفي مسمى اسم - [00:43:44](#)

لانتفاء كماله بل لا يكون الا لفوات امر فيه. اما الصحة ها هو نحو ذلك مثل قول لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. فهو كذلك لا يقبل الله صلاة احد - [00:44:04](#)

اذا احدث حتى يتوضأ وما اشبه ذلك الدالة على النفي في مثل هذا الشيء. هذا لكن حينما نفسر هذا الظاهر بدليل اخر يكون من باب البيان ونكون صرفنا هذا الدليل بدليل - [00:44:24](#)

الاخر ولا يكون تأويلا انما يكون تفسيرا او تأويل على سبيل التفسير فلم نصرفه عن ظاهره بل جاء نص اخر مفسر له مثل ما يقع في تفسير بعض آيات القرآن بعض وكذلك بعض الادلة. طيب. نعم - [00:44:44](#)

ايه امن بعلظكم بعضا بعد ذلك لما اه ذكر بعد ذلك انه اذا امن بعلظكم بعضا فيكتفى بذلك يا ايها الذين اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. فاكتبوه. هذا لا شك انه مأمور - [00:45:04](#)

به مأمور به وخاصة حينما يكون في السفر في السفر اما في الحضر عند وجود الشاهد ونحو ذلك فهذا ما يدل على انه ليس واجب وايضا يدل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام بايع ولم يشهد - [00:45:34](#)

عليه الصلاة والسلام. وبإيعاء ولم يكتب كما في حديث خزيمة ابن ثابت عند بسند صحيح حينما اشترى ذلك الجمل ثم جرده الاعرابي. جرده الاعرابي. والحديث وفيه انه قال ان كنت تريد ان تتباع الجمل فخذ. قال الا - [00:45:54](#)

ابتعته منك؟ قال لا. الصحابة رضي الله عنهم لم يحضروا. فوقفوا يعني مندهشين. ماذا يصنعون هم لم يحضروا ويعلمون ان ان رسول الله لا يقولون للحق. فجاء خزيمة رضي الله عنه. لان قال من يشهد لك؟ يقول الاعرابي - [00:46:14](#)

فجاء خزيمة رضي الله عنه لثابت فقال انا اشهد يا رسول الله انك ابتعته لتغدا قال بم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله؟ والمعنى اصدقك بما هو اعظم من خبر السماء فجعل - [00:46:34](#)

وسلم شهادته بشهادة رجلين. كل الصحابة يؤمنون بهذا. لكن هو فطن رضي بشيء لم يفطن له. لم يفطنوا له رضي الله اعلم. فهذا ما يدل على انه ليس اما حديث آ ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم لذكره. ابن كثير رحمه الله - [00:46:54](#)

وفي اخر في عند هذه الآية اه البقرة في اخر البقرة اه في الحديث هذا فيه كلام وذكر منه اما ابتاع بيعا ولم يشهد فيه كلام ما يدخله التأويل لان ادلة دالة على انه ليس بواجب - [00:47:14](#)

ثم ايضا كثير من البياعات لا يمكن الاشهاد عليها. لا يمكن الاشهاد عليها. انما يكون الاشهاد حينما يخشى من الجاحد والنزاع في هذه الحالة تتعين الشهادة. نعم. طيب يقول وظاهر الكتاب والظاهر منه - [00:47:34](#)

تقدم ان الظاهر هو ما له معنيان او اكثر. معنيان وفي احدهما اظهر فقوله معنيان يخرج ماذا؟ اذا قلنا له معنيان يخرج ماذا؟ النص هو حدهما اظهر يخرج ماذا؟ المجلد المجلد الذي يحتمل معاني يحتمل معانيه - [00:47:54](#)

يعني لا نقول ان المجلد هو ما ليس له معنى لا لكن هو يحتمل معاني. فاذا كان له وجوه من احتمال وليس ظاهرا في احدها فهذا لابد ان يتعين دليل وطريق اخر. طيب - [00:48:24](#)

هل عندنا مثلا دليل ظاهر وراجح واحتمال اخر مرجوح فيكون الاحتمال المرجوح اظهر؟ هل يمكن هذا؟ واضح هذا احتمال عندنا في الدليل الظاهر له احتمالان. احدهما اظهر. فكان الاحتمال المرجوح ارجح من الاحتمال الظاهر. ارجح من الاحتمال الظاهر. نعم - [00:48:44](#)

مساء الفل. ايه؟ يعني هذا من راجح بدليل صحيح. الآية على ان الاستعاذة تكون بعد قراءة القرآن الكريم. مم. فلما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه السعادة قبل قراءة القرآن الكريم يصرف من الراجح من المرجوح - [00:49:24](#)

الصحيح ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هل هذا له ظاهر؟ هل له ظاهران؟ هل له احتمالان فاذا قرأت فاستعد هل له احتمالان؟ ثم ايضا هو ليس من باب داء فهو من باب دلالة الاقتضاء مثل ما تقدم - [00:49:44](#)

باب دلالة الاقتضاء. ذلك ان الاقتضاء ما يقتضيه اللفظ هذا سياطينا ان شاء الله. يطلبه اللفظ فمن كان منكم مريضا او على سفر ايش قال؟ فعدة منها وش التقدير؟ من كان منكم مريضا - [00:50:04](#)

اي فافطر لابد من التقدير. كيف افطر؟ واوحينا الى موسى ان يضرب بي عصاك البحر ايش قال؟ فانطلق. ايش تقديره؟ انه ضرب البحر فانطلق. يعني هناك تقدير كالمهلوف كالمفوف ولهذا اذا كان المقدر ظاهر يستغنى عنه - [00:50:24](#)

يستغنى عنه. فظهوره من جهة المعنى يغني عن ذكرهم هذا واقع. وهذا في القرآن قالوا كذلك اه في واقع في السنة وفي كلام العرب ايضا. طيب قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي رافع - [00:50:54](#)

الجار احق بصطبه. السقب ما هو؟ الجار. الجار. جار الجدار في الجدار هذا يسمى سقط سقر وهل هو يعني خاص بالجدار الملاصق بالجار الملاصق او قابل هذا كله جار في الحقيقة. المقابل لك جار. والذي عن يمينك وشمالك جار. والذي خلفك جار - [00:51:14](#)

جاري يعني جت جاره ملاصق بذلك. فحديث ابي هريرة ظاهره ان الجار احق بالشفعة اذا بعث الدار ونحو الدار لهذا الجار. هذا هو الظاهر. يحتمل ماذا؟ ان المراد بالجار هو ماذا؟ المخالط الذي خالط ملكه ملكك بينك وبينه - [00:51:44](#)

اختلاط في الملك. هذا احتمال مرجوح ولا راجح؟ مرجوح. النبي قال الجار حق بساق به. الجار حق بصقبه فكان هذا الاحتمال المرجوح اظهر اظهر لان نفس الخبر ورد في دور فيها شيء من الاختلاط والتداخل. لما - [00:52:14](#)

اراد سعد رضي الله عنه ان يبيع داره او اراد بعض من يبيع ادارة سعدا يشتري وكان في دار من ضمن دور في مكان واحد ومدخلها واحد فبينهما مشترك بينهما شيء مشترك. كطريق خاص. طريق خاص فهذا اختلاط في شيء خاص - [00:52:44](#)
انهما الاختلاط بشيء خاص بينهما. ولذا قال آآ ابو رافع هو الذي اراد ان هو صاحب الدار. والذي اراد ان يشتري منه لعلة سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. وقال اني قد اعطيت بها كذا وكذا. ولكن - [00:53:14](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم قال الجار حق بسقبة. والمن اعطيتك لاجل انك ايجار مخالط في هذه الدور التي لها مدخل واحد او طريق واحد. ايضا يفسره حديث جابر ابن عبد الله في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام - [00:53:34](#)
قضى بالشفعة قضى بالشفعة في الدور قال فاذا صرفت الطرق فلا شفعة اذا صرفت الطرق فلا شفعة. المعنى انه اذا تميزت الطرق وصار الطريق طريق عام. فلا شفع قال في حديث جابر عند الاربعة من رؤية عبد الملك ابن ابي سليمان العرجمي شعبة عنه وانه عليه - [00:53:54](#)

قال جار الدار احق بشفعة داره ينتظر بها اي بالشفعة اذا كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا. الجار احق بشفعة جاره. اذا كان غائبا ينتظر بها اذا انا غائبا بشرط ماذا؟ اذا كان طريقهما واحدا. وهذه الجملة الشرطية يفهم منه انه اذا لم يكن طريقهما - [00:54:24](#)
واحدا فلا حق له في ذلك. ولا حق له في ذلك. فهذا الاحتمال المرجوح كان راجحا كان راجحا من جهة انه عند تصريف الطرق ووجود الحدود انتفى المعنى الذي شرعت من اجله الشفعة. وهو سوء المشاركة. المترتب على المخالطة. لان المخالطة - [00:54:54](#)
يترتب عليها ضرر بالمشاركة والمجاورة الخاصة بينهما وهذا ينتفي ينتفي وحينما تقسم الحدود تقسم الارض وكل يستقل بملكه ونصيبه فينتفي المعنى الذي شرعت من اجله الشفعة. ولذا اذا كان بينهما مصلحة خاصة كطريق سد مثلا - [00:55:24](#)
او بيوت ليس لها الا مدخل واحد. مثل ان هؤلاء ان هذه البيوت يعني مغلقة على اهلها ولو كان كل بيت منفصل بمصالحه لكن ما احد ما يدخل هذا الحي الا هؤلاء. منفذ خاص - [00:55:54](#)

وطريق خاص لا يدخله احد غيره. لا شك حينما يأتي الغريب فانه يتأذى به فيدفع الضر عن نفسه فاذا اراد جاره يقول لا انا حق تأتي انا كنت واياك نتناقل امور بيننا ويأتيني انسان جديد فاتبرر به - [00:56:14](#)
وكذلك لو كان بينهم مصلحة مثلا من خزان يجري ماءه او مكب القمامة ونحو ذلك. فكلما يكونوا فيه ضرر اه دفع الشفعة عنه فانه يحق له الشفعة. فلماذا رجح هذا الاحتمال المرجوح آآ لما تقدم من ادلة الدالة عليه. نعم - [00:56:34](#)
نعم وظاهر الكتاب والظاهر من سنة من بالفضل كله قمن عليه فضل لله سبحانه وتعالى بهذه الشريعة التي جاءت واضحة بينة واثم للنبي عليه الصلاة والسلام الذي هو السبب في حصول هذه الشريعة البينة الواضحة والتي نصوصها تدور بين النص والظاهر على اصطلاح - [00:57:04](#)

وكلها حجة وكلها حجة وهذا هو الدليل الثالث والظاهر من السنة هو الدليل ماذا؟ الرابع. اذا كان هذه اربعة ادلة. نعم. نعم. قال رحمه الله سنة بارك الله فيك. قال رحمه الله ثم الدليل من كتاب الله هذا الاصل - [00:57:34](#)
ما هو الخامس. دليل سنة الاواه. هذا الدليل او الاصل السادس. هذه اصول ستة ذكر رحمه الله وهذه الاصول المتقدمة التي ذكرها هذا الامام يقول بها الامام مالك وغيره من العلم - [00:58:14](#)

الاصول المتفق عليها لكن قد يختلفون في بعض السور لكن من حيث الجملة هم متفقون على هذا ولهذه مالك رحمه الله له اجوبة في مسائل سئل عنها وله ايضا في كتاب الموطأ موسوق من ادلة - [00:58:34](#)
ظواهر ونصوص كله يدل على هذه الاصول هذا لا اشكال فيه. لكن قد يعترض هذا الدليل مثلا انه يتركه لسبب من الاسباب. كما تقدم فيفسره ويبينه فيكون هذا هو في ترك ظاهر هذا الدليل. قال ثم الدليل من كتاب الله. الدليل هنا مع قال من كتاب الله - [00:58:54](#)
وكان قد سبق ان ذكر النص هل هناك فرق بين الدليل لما قال الدليل من كتاب الله وكان قد سبق ان ذكر النص من الكتاب والسنة. ثم قال الدليل من كتاب الله والدليل ايضا من السنة. الا يكون هذا تكرار؟ او قصد معنى اخر - [00:59:24](#)
نعم نعم الدليل هنا ماذا؟ دليل الخطاب. ولهذا قال ثم الدليل قيلوا من كتاب الله دليل سنة الاواه. ايضا والدليل من سنة النبي عليه

الصلاة والسلام فيكون رحمه الله انتقل من الدالة التي هي - 00:59:44

منطوق بها الى الدالة غير المنطوق بها. اللي تقدم نص الكتاب نص السنة اهل الكتاب ظاهر السنة هذه ادلة نطقية. اما ما بعد ذلك فهي ادلة غير اوقن بها انما فهمت من نصوص الكتاب والسنة ومن ظواهر الدالة - 01:00:14

ثم الدليل من كتابه. الدليل يقولون وفسروا كلام الناظم رحمه بانه ورد اليك دليل الخطاب جل الخطاب ما هو؟ مفهوم المخالفة.

مفهوم مخالفة. يعني ان يعطى للمسكوت عنه خلاف المنطوق. ان يعطى للمسكوت خلاف المنطوق - 01:00:44

فعندنا دليل منطوق وعندنا شيء ومسكوت عنه. فالمسكوت عنه يكون دليله خلاف المنطوق مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام في سائمة الغنم ماذا؟ الزكاة في قيمة الغنم الزكاة اذ بلغت النصاب. كذلك زعيمت الابل الزكاة. وكذلك قوله سبحانه وتعالى ولا تقتلوا

الصيد - 01:01:14

وانتم حرم. كذلك ودليل الخطاب انواع عند اهل العلم اختلفوا في عددها وهي مفاهيم المخالفة. مفاهيم مخالفة. فقلوه في سائمة

الغنم منطوقه ان الزكاة الشاي والشامي التي تشم التي ترعى. يفهم منه ان غير الشائمة التي تغلف لا زكاة فيها - 01:01:44

هل هو دليل منطوق او دليل؟ غير منطوق؟ وهذا الدليل مسكوت عنه في الحقيقة. انما فهمناه من هذا الدليل وسمي دليل الكتاب. لما

سمي دليل الكتاب لاننا فهمناه ان الدليل فهمناه من الدليل. وهذا قال به الجمهور رحمة الله عليه. والمفاهيم كثيرة - 01:02:14

دلالة مفاهيم المخالفة كثيرة. من يذكر شيئا منها؟ مفهوم مخالفة. نعم مفهوم الشرح مثل مثل ماذا؟ مثال عليه مثلا ها؟ ايه وان كنا

ولاء حمد. وان كنا ولاء حمد فانفقوا عليه. وان كنا ولاء حمل فانفقوا عليه حتى يضعن - 01:02:44

هذا مفهوم شرط يفهم منه ان المبتوتة ان المطلقة الممتوتة لها النفقة بشرط ماذا؟ ان تكون ذات حمل. ان تكون ذات حمل كذلك في

قوله في الآية ممكن ايضا ذكر بعض الاخوان وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته - 01:03:14

وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته. لكن هذه ربما تأتينا في بعض المفاهيم التي آاه يعني قصدي بمفاهيم تكون في باب الاحكام

وتكون ايضا في ابواب اخرى غير ابواب الاحكام. في ابواب اخرى غير - 01:03:44

والاحكام. فهنا العلماء يقولون اذا كانت حاملا فالنفقة له. اذا فكانت غير حامل فلا نفقة لها. فلا نفقة لها. بل ولا سكنى ايضا. بل

ولا سكنى على اهل فاطمة بنت - 01:04:04

الذي في صحيح ومسلم. طيب هذا مأخوذ من مفهوم المخالف. ومفهوم الشرط من اقوى المفاهيم. ايضا من مفاهيم الشر اذا ولغ

الكلب في احكامه فاغسلوه سبع مرات فاغسلوه سبعة يفهم منه انه - 01:04:24

لا ينقص عن سبع لا ينقص عن سبع بل لا بد من سبع مرات كذلك يقتصر عشر مرات وش ايضا كذلك من مفاهيم نعم ارفع الصوت؟

ترى ما سمعته الصوت؟ اي نعم - 01:04:44

اذا جاءكم من ترضون خلقه فزوجوه. فزوجوه. هذا امر بتزويج من يرضى خلقه. وش مفهوم مخالفة فيه طيب؟ ها اذا لم يكن خلقه

مرضيا فانه لا يجوز. ثم بين المعنى شف انظر في الحقيقة الا تفعلوا في اللفظ الاخر عند الترمذي وهو من حديث من حديث ابي

حاتم المزني عند الترمذي وكذلك من حديث ابي هريرة في احدهما زياد - 01:05:04

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير. فساد كبير. اذا هذا مفهوم اه انه من لم يكن خلقه ودينه مرضيا فانه لا يزوج فانه لا يزوج.

صحيح. نعم نعم. رفع القلم عن ثلاثة. عن النائم حتى يستيقظ. مفهومه او نصه ان القلم مرفوع عن النائم - 01:05:34

مفهوم المخالفة انه اذا كان مستيقظا القلم غير مفروض يعني يجري عليه القلم وكذلك المجنون حتى يفيق والصغير حتى يكبر.

طيب. ينبغي ان يعلم ان العلماء يذكرون مفاهيم مخالفة وهي محل اجماع احيانا. لا لان لا لذات الدليل دليل اخر. مثل قوله مثلا رفع

القلم عنها الصبي ان نام حتى - 01:06:04

استيقظ هذا مفهوم مخالفة لكن المفهوم هذا هل لم يأتي الا بالدين او هنالك ادلة اجمع العلماء عليها وان المكلف وانه المستيقظ

المكلف انه مخاطب؟ اليس كذلك؟ نعم لكن من ذات الدليل يمكن ان تستنبط من مفهوم المخالفة وقد يكون هذا المفهوم له -

01:06:34

ادلة اخرى منصوطة ومنطوقة متواترة. هذا واقع في الدالة. طيب. وش مثل ماذا اللي هو لا من مفهوم الغاية. نعم لا مفهوم الغاية. يعني حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ. يعني المقصود هي كلها مفاهيم. نحن نريد مفاهيم سواء كانت وفوق غاية مفهوم شرط نص ومفهوم صفة - [01:06:54](#)

مفهوم ظرف زمان مفهوم ظرف مكان. نعم. مفهوم حصر مثلا. في مثل مختلف فيها. اختلف فيها ها كيف؟ قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به نعم من يرد - [01:07:24](#)

به خيرا يفقهه في الدين. نعم يفهم منه ان من لم يتفقه لم يرد الله وبه خيرا. لكن لا يفهم انه اراد به شرا. لا يفهم انه اراد به شرا. انما من يرد الله به خيرا يعني خيرا - [01:07:44](#)

خاصة فلا يفهم منه ان من لم يتفقه ان الله اراد به شرا لا يعني انما اراد من يرد الله به خيرا نكر خيرا. والتذكير هنا للتعظيم الخير العظيم. اما من لم يتفقه فلا يفهم منه انه رادي شرا - [01:08:04](#)

انما فاته هذا الخير العظيم. فاته هذا الخير العظيم. ولهذا جاء في رواية ومن لم يتفقه لم يبالي الله به باله. وهذه رواية اظنها عند الموصى على الموصلي رحمه الله. هو في ثبوت نظر. المقصود ان المعنى صحيح من جهة - [01:08:24](#)

الدلالة نعم تفضل. كيف؟ فاذا قالوها. نعم كذلك امرت ان اقاتل حتى هذا مفهوم غاية. يعني الى ان يقولوا لا اله الا الله الى ان يقول هذا مفهوم غاية. مو فهم الغاية كثيرة. حتى تتكح زوجا غيره. حتى يتبين الخيط الان الخيط اسود من الفجر. حتى - [01:08:44](#) تطلع الفجر يعني مفاهيم كثيرة كلها مفاهيم هذه قال بها العلماء منهم مالك رحمه الله ومالك رحمه الله له اجوبة في مثل هذه واحتج بها بهذه المفاهيم آآ وكذلك ايضا والمفاهيم آآ انواع لكن يجمعها - [01:09:14](#)

ان الجميع اوصاف ان الجميع اوصاف وهذه الاوهام او وصف كلها ترجع الى الصفة قد يكون هذا وصف غاية قد يكون شرطا قد يكون ظرف زمان قد يكون ظرف مكان ونحو ذلك هي مفاهيم - [01:09:34](#)

وللمسكوت خلاف المنطوق خلاف المنطوق. نعم. اسم الاسلام المرء تشكو ما لا يعنيه. هم. هذا الحي يعني على فرض ثبوته صحيح المعنى صحيح. من حسن اسلام تركه ما لا يعنيه تركه ما لا يعنيه. لا شك ان اه - [01:09:54](#)

اه تركه لماذا؟ يعنيه من حسن اسلام اضاف حسن الى الاسلام. وهذا يدل على انها صفة عليا للمسلم حينما واعظم ما لا يعنيه هو ما نهاه الله عنه. اعظم ما لا يعنيه هو ما نهاك الله عنه. هذا من حسن - [01:10:24](#)

فمن اعرض عما لا يعنيه اقبل اقبل على الشيء الذي فيه. في عرض عما نهى الله عنه. تحريم على سبيل النهي الجازم او النهي غير الجازم فانه يقبل على ما يعنيه وهو ما امر الله به امرا - [01:10:44](#)

لازما او امرا غير واسع. الواجب والمستحب. ولذا اذا انصرف الى ما لا يعنيه مما نهى الله عنه لا شك ان نقص في دينه. مما من المعاصي وكذلك ما لا يعنيه من امور الغير. مما لا شأن له به. ايضا هذا نقص ربما يكون - [01:11:04](#)

في دينه. نعم. نعم. فيما شقت السماء والعيون العشر. حديث ابن عمر الصحيحين كذلك حديث جابر بن عبد الله وكذلك او كان عثريا نعم وش وجه الدلالة؟ مشقت السماء عيون العشب وما سقي بالنطح نصف العشب. سقيا بالنظر نصف نعم - [01:11:24](#)

يعني انه قسم العيون او كان عثريا هذه رواية ايضا عند ابي داود وهي او كان عثريا وهما يسقى العاثور وهو ما يكون مما يجري في الارض ونحو ذلك اه نصف او كان عثريا - [01:11:54](#)

العشر العشر وما سقيا بالنطح يعني بالابل وما يوضح عليه نصف العشر لكثرة ما لكثرة مونه. نعم. كيف ان استغفر لهم او لا ان تستغفروا فلن يغفر الله لهم. يعني - [01:12:30](#)

طيب ايش تقول في هذه الاية؟ هذا مفهوم عدد. مفهوم عدد. مفهوم العدد معتبر عند جماهير حكاه صاحب الشرح الكوكب عن مالك ابو داود وقال به العلم منه من اهل العلم من لم يقل به من لم يقل يوكى فالمقصود ان انك يقولون به وهنالك آآ - [01:13:00](#)

يعني احكام يقولون بها بالاجماع. لكن اذا كان يعني مجرد مفهوم عدد ما في قرين تدل على شيء اخر. ولا وثمانين جلدة هذا مفهوم عدد فلا يجوز النقص عنه ولا الزيادة عليه ولا - [01:13:30](#)

هذا يقودنا بحث اخر. وهو ان هناك مفاهيم لا يقول بها الذين يقولون مخالفة. هناك مفاهيم لا يقول بها الجمهور الذين يقولون بمفهوم المخالفات فمثل قول النبي عليه لا يحل لامرأة تؤمن بالله يومها. تحد على بيت فوق اربعة عشرة الا على - [01:13:50](#) فوق الا على زوج لا يحل لامرأة تؤمن بالله وتحد على بيت فوق لا على زوج. فالزوج كما تقدم. فيقول تؤمن بالله واليوم الآخر. وش مفهوم هذا ان التي لا تؤمن بالله واليوم الآخر. يجوز لها ان تزيد على ذلك. ان تجعل ثلاثة ايام. اليس كذلك - [01:14:20](#) ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوج. يعني لو مات مثلاً لامرأة يهودي ونصرانية ابوها اخوها هل لها ان تحده نعم لو لو كان لانسان امرأة هودي او نصرانية هل يجب عليه الاحداد؟ او لا يجب؟ ها؟ نعم؟ نقول الجمهور خاصة بفروع الشريعة - [01:14:50](#) هنا في باب الاحداث لانها من حق الزوج هذا ليس هذا لا هذه ليست داخل المسألة لان هذا حق للزوج هذا حق للزوج مثل ما يتعلق بالغسل من الجنابة فهي قد تؤمر بالشيء وتجبر عليه لا لان - [01:15:20](#) انها مأمورة به لان الكافر وان خوطب لكن لا نأمره حتى يسلم. انما هذا حق واجب اذا قيل به حق واجب عليها لاجل الزوج من حقوق الزوج. يلزمها ففي هذه المسألة تؤمن بالله اليهودية والنصرانية هل يجب - [01:15:40](#) الاحداد وقوله لامرأة المرأة شو رادها الصغير ولا للكبيرة؟ الظاهر انها ماذا؟ الكبير لو كانت زوجته صغيرة لم تبلغ الحلم ليس ليست مكلفة. هل يجب عليها الاحداد؟ ها؟ ليش لا يجب؟ لانه يقول لامرأة والصغيرة تدخل مسمى المرأة - [01:16:00](#) واليهودي والنصارى يدخل لانه قال تؤمن بالله واليوم الآخر. هل العلة استبراء الرحم؟ لو العلة استبراء رحم لكان بالحيض وينتهي الامر اذا كان بالاستبراء بالحیضة. العلة عظيمة العلل كثيرة. ليست العلة رحم - [01:16:20](#) بل في حال الحياة ليس مقصود من الطلاق ليس المقصود استمرار رحم. هناك معاني عظيمة لاستبراء في الامة وما اشبهها او ما الحق بها على قول المختار. كالمخترة مثلاً. فالعلة في هذا تكفي حيرة. والمقصود الاستبراء. اما الزوج - [01:16:40](#) مثلاً وكذلك المتوفى عنها ليست العلة الاستبراء. الى كثيرة. وان كان قول شاذ قول شاذ آ قاله بعض علماء الشافعية وجوزوا بعض الصور انه اه يعني تستبرأ لكن اه قول عامة اهل العلم خاصة في المطلقة لا بد ان تكون ثلاث حيض ولو كانت تستبرأ بحيض - [01:17:00](#) فقله تؤمن بالله واليوم الآخر. هل يفهم منه ان اليهودي والنصرانية لا تحد على الميت نقول لا تحد عن الميت. هذا المفهوم غير مراد. ولم تقصد بقول تؤمن بالله واليوم الآخر هو القيد. وذلك ان نأخذ قاعدة في باب المفاهيم انه - [01:17:30](#) اذا كان اذا كان الوصف لم يقصد به التقييد فانه لا مفهوم له. الوصف اذا لم يقصد به في التقييد فانه لا مفهوم له. فقد يكون القصد بالوصف التعظيم. وقد يكون التهيج - [01:18:00](#) وقد يكون مثلاً لاجل لاجل الشدة في الامر ويقول سبحانه وتعالى ان وفي الله سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. استغفر لهم او لا تستغفر لهم. لان المقصود تعظيم ما هم فيه ووقعوا - [01:18:20](#) فيه من الضلال والنفاق. من ظلم النفاق فعلم ان العدد غير مقصود. ان العدد وتعظيم ما هم فيه. فجاء على سبيل التذكير ولم يقصد خصوص العدد. وانت حينما قولوا كلاماً ذكرت في عدد احياناً قد لا تقصد خصوص العدد. وهذا واقع في لغة العرب. تقول - [01:18:40](#) جئتكم مائة مرة واتصلت عليك مائة مرة فلم تجبني مع انك ما جئته يمكن الا الى مرات يسيرة بعدد الاصابع وما اتصلت به الا يمكن بعدد الاصابع فانك لم تقصد بذلك العدد - [01:19:10](#) انما قصدت ماذا؟ التذكير تذكير مجيئك له وتذكير اتصالك عليه هذا لا بأس به هذا اسلوب عربي. والذي يسمع يعلم انك لم ترد بذلك خصوص العدد. انما قصدت بذلك تكفير الاتصال تكفير الاتصال. كذلك في هذه الآية. وفي قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله والاخرة. المقصود - [01:19:30](#) كما يقول علماء البلاغة في كما يقولون في هذا المعنى التهيج التهيج والحث على ايمان لان مثل هذا الاحداد لا يقوم به حق القيام الا من كانت مؤمنة بالله سبحانه وتعالى - [01:20:00](#)

قال وبرسوله عليه الصلاة والسلام هي التي ثم ايضا هي التي تفعله ديانة. اما تلك فلا تفعل وديانة ابد لا تفعله ديانة لانها ليست امانة ومع ذلك هي تؤمر به هذا المقصود به - [01:20:20](#)

والحث على ذلك. الحث على ذلك. ولهذا يجب على الذمية ويجب ولو على المرأة ولو كانت صغيرة ولد الصغيرة تمنع منه اذا كانت لا تفهم. يعني تؤمر به وتعلم لهذا الشيء. فهذا هو القاعدة في هذه وهذا - [01:20:40](#)

اسلوب عربي وبهذا رد الجمهور على الاحناف رحمة الله عليهم الذين يقولون اننا رأينا مفاهيم للمخالفة لم يعمل بها. يقال ان المفهوم الذي للمخالفة ولم يكن المقصود منه القيد فان في الدليل ما يدل على ذلك. في الدليل ما يدل على ذلك - [01:21:00](#)

وانه لم يقصد بذلك التقييد انما قصد بذلك معنى من المعاني مثل ما تقدم تهيج او ما اشبه ذلك او تعظيم او تهويل الامر مثلا آ في قوله سبحانه وتعالى آ في لما قال لتأكلوا منه لحما - [01:21:30](#)

طرية واللي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا. طيب والخيل والبغي والخيول والبغال والحمير تركبوها. وزينة ويخلق ما لا تعلمون. في قوله لحظا طريا هل معنى ذلك اننا لا نأكل القديد من السمك؟ لان ذاك هو طري هذا وصف هل يفهم منه ان القديد - [01:21:50](#)

المقصد والميبس او نحو ذلك. لا يؤكل او لا مفهوم لهذا بانه لم يقصد بذلك التقييد. شو المقصود منه؟ نعم. نعم. امتنان. احسنت المقصود بذلك الامتنان ولانه هكذا في الغالب يكون اكله. فالله سبحانه وتعالى ذكر اعلى انواع - [01:22:20](#)

اعلى انواع التنعم بهذا اللحم. لحم السمك وهو اكله طري. وهو اتي في النعمة فذكر الله سبحانه وتعالى اعلى حالات اكل هذا اللحم فلا يفهم منه انه لا يؤكل اذا كان غير طري - [01:22:50](#)

كذلك لتركبوها وزينة. هل يفهم من ذلك ان الخيل لا تؤكل؟ لا يفهم. ولهذا قيل عن بعض العلماء ان مالك وغيره انه يعني منع اكله لان الله سبحانه وتعالى ذكر انها للركوب والزينة - [01:23:10](#)

فقال العلماء ان الوصف هنا لم يقصد به التقييد. انما قصد به الامتنان لان اعلى وارفع انواع النعم واكثر ما يحصل بهذه المذكورات والركوب وخاصة الخيل للركوب والفرط اما الاكل فهو نادر بالنسبة لهذا الشيء. انما كان انما في غيرها. فهذا اه - [01:23:30](#)

ذكر اعلى الاوصاف التي يستفاد منها بالاكل بالركوب واتخاذ هزيمة ونحو ذلك. ولهذا لما ذكر الخير قال الخير ثلاثة عليه الصلاة والسلام. فهذا آ بين العلماء ان مفهوم المخالفة حجة هذا هو الاصل وانه لا يمكن ايضا وجه اخر. شاهد - [01:24:00](#)

رحمه الله في دليل الكتاب ودليل السنة وهو مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة لا يمكن ان يأتي وصف زائد ويلغى هذا الوصف يقال انه لا معنى له. اذ في الحقيقة يكون زيادة - [01:24:30](#)

كف المبنى مع قلة في المعنى وهذا يسان عنه مقام النبي عليه الصلاة والسلام في كلام وكذلك اذا وقع بكلام الله عز وجل انه يسان عنه كتاب الله سبحانه وتعالى. بل اذا وقع في كلام بعض الناس وقع - [01:24:50](#)

الزيادة في اللفظ يستغنى عنها. وتوهم معنى يخصص لكان هذا نقصا في الكلام فاذا كان هذا في كلام الناس فكيف في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الرسول؟ فلا يمكن ان يرد هذا الا وان يكون هذا الوصف مقصود - [01:25:10](#)

والا ماذا في قول النبي عليه الصلاة والسلام؟ في شائبة الغنم الزكاة. الذين يقولون انها تزكى السائمة وغير السائمة عندهم ذكر السائمة هنا يعني يلزم منه ان ذكر السائمة هنا ربما يكون فيه شيء من الاشتباه - [01:25:30](#)

اهل معنى ولو لم يذكر لكان اوضح. لو قال لو كان في الحديث في الغنم الزكاة. لكان اخسر في باب اللفظ واوضح في باب المعنى. فلما ذكر السهم وصف مشتق بسامة يصوم صوما دل على ان العلة هي - [01:25:50](#)

منه الاشتقاق وهذا واضح يعني اذا علق الشارع وصفا وصفا مشتقا قد دل على ان ما منه الاشتقاق علة في الحكم. وان كان هو مخالفة. لكن يسمى بالمعنى العام علة قيدت به قيد بهذا النص. وهذا مثل ما تقدم في دليل الكتاب ودليل - [01:26:10](#)

السنة - [01:26:40](#)